تناقض الذات المدرك وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

د. حوراء محمد علي المبرقع

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس

المستخلص :

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى تناقض الذات المدرك ومستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق النوع (ذكور– إناث)، والتخصص (علمي – انساني) فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قامت الباحثة بتبني مقياس تناقض الذات المدرك ل (هيكنز 1987)، والمعرب من قبل(المحارب 1997) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (28) فقرة، وتبني مقياس القلق الاجتماعي المعد من قبل (حجازي 2013) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (21) فقرة، وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (152) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كليتين من كليات الجامعة المستنصرية هي: (كلية العلوم ، وكلية الآداب) للعام الدراسي 2017– 2018 وأظهرت نتائج البحث الآتي:

1. يوجد تناقض الذات المدرك (النمط المثالي) اعلى من المتوسط لدى طلبة الجامعة .
2. يوجد تناقض الذات المدرك (النمط الواقعي) اعلى من المتوسط لدى طلبة الجامعة .
3. يوجد تناقض الذات المدرك (النمط الواجب) اعلى من المتوسط لدى طلبة الجامعة .
4. يوجد فرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي) تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى طلبة الجامعة ولصالح الذكور.
5. لا يوجد فرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي) تبعاً التخصص (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة.
6. يوجد فرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي – الواجب) تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى طلبة الجامعة لصالح الذكور.
7. لا يوجد فرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي – الواجب) تبعاً التخصص (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة.
8. هناك مستوى من القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
9. لا يوجد فرق في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى طلبة الجامعة.
10. لا يوجد فرق في القلق الاجتماعي تبعاً التخصص (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة.
11. هناك علاقة ارتباطية طردية بين تناقض الذات المدرك النمط (المثالي – الواقعي) والقلق الاجتماعي .

12. هناك علاقة ارتباطية طردية بين تناقض الذات المدرك النمط (الواقعي – الواجب) والقلق الاجتماعي.
13. يسهم تناقض الذات المدرك النمط (الواجب – الواقعي) في القلق الاجتماعي اكثر من النمط (المثالي – الواقعي).

Contradictory self-discrepancy and its relation to social anxiety University students

Search by

Dr. Hawraa Mohamed Ali Al - Mubarqaa

Abstract:

The current research aims to identify the level of self-discrepancy and the level of social anxiety among university students, as well as to identify the significance of differences according to type (male-female), specialization (scientific - human) as well as the correlation between the two variables, The researcher adopted the self-contradictory self-discrepancy scale (Hickens 1987), and the teacher by (Warrior 1997), the number of paragraphs in the final version (28) paragraph, and adoption of the scale of social anxiety prepared by (Hijazi 2013), the number of paragraphs as final (21) The two tools were tested on a sample of 152 students Elbe were randomly selected from two colleges of Mustansiriya University colleges are: (Faculty of Science, College of Arts) for the academic year 2017-2018 research showed the following results:

1. There is a contradiction of the self-perception (ideal style) among university students.
2. There is a self-contradictory perception (realistic style) of university students.
3. There is a contradiction of the self - aware (the pattern) of the university students.

4. There is a difference in self-discrepancy based on the model (ideal - realistic) depending on the gender variable (male - female) among university students and for males.
5. There is no difference in self - discrepancy realized according to the pattern (ideal - realistic) depending on the specialty (scientific - human) of university students.
6. There is a difference in the self-discrepancy realized according to the pattern (real - duty) depending on the gender variable (male - female) among university students in favor of males.
7. There is no difference in self - discrepancy realized according to the pattern (real - duty) depending on the specialty (scientific - human) of university students.
8. There is a level of social anxiety among university students.8-
9. There is no difference in social anxiety according to gender variable (male-female) among university students.
10. There is no difference in social anxiety depending on the specialization (scientific - human) of university students.
11. There is a correlative relationship between self-contradictory self-perception (idealistic - realistic) and social anxiety.
12. There is a correlative relationship between perceived self-discrepancy (real-duty) and social anxiety.
13. Contradictory self-discrepancy contributes to the mode (the real-duty) in social anxiety rather than the ideal-realistic type.

الفصل الأول

مشكلة البحث واهميته :

إن أهم ثروة يمتلكها أي مجتمع، هي الموارد البشرية، وتكمن قيمتها بما يقدمه أفرادها من إنجازات والوصول إلى الأهداف والغايات التي يسعى إليها المجتمع . ولذلك تبذل المجتمعات جهداً في تنمية أفرادها ، وإعدادهم لمواجهة ضغوط العصر ومشكلاته. فالأزمات التي يمر الفرد قد تؤثر في تشكيل سلوكه ، وربما تدفعه الى ان يمر بحالة من الاضطراب ، ومن ثم يدفع بعمليات التفاعل الاجتماعي، ان تمر بحالة من التوتر والاضطراب (حسن: 1997،ص 9-10). وان ضغوط الحياة والازمات والافكار السلبية حول الذات والاحداث والاخرين وكيفية ادراكها تسهم بشكل كبير في تشكل الاضطرابات النفسية ، لاسيما ان ادراك الفرد لذاته وللأخرين بالشكل السليم دليل على صحته النفسية (Higgins: 1987,p.319-340). وبناءاً على ذلك فأدراك الفرد لذاته، يتعلق بتقييمه لقدرتـــه على تحقيق مستوى معين من التحكم بالإحداث وعمليات التفاعل الاجتماعي، وأن مستوى ادراكه التناقض في ذاته يؤثر على طبيعة العمل أو الهدف الذي يسعى الى تحقيقه، وعلى مقدار الجهد الذي سيبذله، ومدى مثابرته في التصدي للعقبات، وعلى أسلوبه في التفكير (حمدي وداود:2000 ، ص45) .

إن مفهوم الذات يؤثر إلى حد كبير في المعالجة الواعية للمعلومات، بشكل تلقائي أو ضمني، ويعد هذا المحرك الأساس لكثير من السلوكيات، كالنشاط النمطي، والسلوك المدفوع لا إرادياً. بل أن واحدة من الإسهامات النظرية الرائدة لعلم النفس الاجتماعي، هو الاعتقاد بأن مفهوم الذات يلعب دوراً مهماً في معالجة جميع العمليات المعرفية، كتشكل الهدف، الدافع، السلوك... والتي تعتبر عنصراً مهماً في فهم السلوك الإنساني (Perkins & Forehand,2003,p.3).

فقد اهتمت التوجهات النظرية بالتقييم الذاتي، وعدم الكفاءة للانفعالات الإيجابية والسلبية، التي هي شائعة نسبياً في التراث النفسي، مثل نظرية دافعية الإنجاز والتي وصفت الانفعالات ضمن مشكلات الشخصية والتحصيل، ومشكلات عدم الكفاءة الذاتية، ولكن دون ربطها بعدم الكفاءة الانفعالية لنمط محدد لمعتقدات متوافقة، كما أشارت وجهات نظر أخرى إلى العواقب التحفيزية لمعتقدات الذات من خلال تركيزها على العلاقة المتبادلة بين الذات المدركة والتغذية الراجعة المرتبطة بالتصورات الذاتية. فقدت اكدت على النتائج التحريضية او المحفزة للأفكار المرتبطة بالذات، والتأكيد على ان البشر يحتاجون عادة إلى التوافق أو الاتساق في إدراكهم لصفات ذاتهم الواقعية، وذلك ليتمكنوا من تشكيل مفهوم موحد حول ذاتهم الحقيقية (Higgins,1989,p.93). تحدث روجرز عن ثلاثة أشكال للذات: الذات الاجتماعية Social self، والذات المدركة Perceived self ، والذات الواقعية Real self (الشناوي، 1994، ص277).

اذ يشير الفرق الكبير بينهم الى عدم التطابق الذي يعرف بأنه التناقض بينهم، والذي يؤدي إلى ضعف تقبل الذات (Rogers ،1961,p.187).كما يرى باندورا "Bandura" أن الأفراد الذين ينظرون لأنفسهم كفعل

مؤثر، يختلفون في شعورهم وتفكيرهم عن أولئك الذين ينظرون العكس من ذلك، فهم يصنعون مستقبلهم ويتنبئون به. فقد أشارت احدى الدراسات الى ان ارتباط الشعور المتدني بادراك الذات بالقلق والعجز والاكتئاب، ويفكرون بتشاؤم حول إنجازاتهم وتطوراتهم الشخصية (Schwarzer & Scholz,2000,p.88).

ويرى علماء النفس من أصحاب التوجه المعرفي، أنه يمكن أن ينتج عن الأفكار غير السارة أو غير المنطقية مشاعر التوجس وعدم الراحة، فعندما تكون معتقدات الفرد غير متناسقة او مشاعر غير مرغوبة أو غير متوافقة مع خصائص الذات، يمكن أن ينتج عنها عدم الراحة النفسية للفرد، ومن ثم تتصف مشاعره بالكرب والضيق والتوتر (Higgins ;1989,p.39).

إن فكرة المشاعر السلبية حول الذات يمكن أن تكون مصدراً للضيق والتوتر الانفعالي، وهي تكون الأساس الذي يرتكز عليه العديد من وجهات النظر الحالية حول الطبيعة النفسية للضيق والانزعاج الشديد للفرد. وهذه الأفكار السلبية لها إرث كبير في علم النفس، فقد تحدث عنها Adler,1964,Horney,1966k والتي تؤكد العلاقة بين الذات والانفعال. كما تحدث علماء آخرون، مثل: "Mcdonald,Markus,1982, Weiner, Gamise,1948,Sullivan,1953"1986 التي تؤثر بشكل عام على معتقدات الناس وأفكارهم حول ما هم عليه الآن أو ما سيكونون عليه في المستقبل، بالإضافة إلى الصفات التي تتمتع بها ذواتهم الواقعية، والحالية والمستقبلية (Higgins,1989,p.93).

كما تضمنت أفكار فيسنجر Festnger 1957 حول الذات بأن الأفكار والمشاعر، المرتبطة بالذات تنشأ في أغلب الأحوال من عقدة المقارنة بيننا وبين الآخرين. بينما، يرى واينر Weiner 1979 أن استجاباتنا لخبرات النجاح والفشل ،تعتمد على كيفية تفسيرنا لهذه الخبرات، وعلى الأسباب التي نفسر بها حدوث الوقائع التي نواجهها . وأن ثمة علاقة بين عزو الفرد لخبرات النجاح أو الفشل والانفعال الذي ينشأ كاستجابة لهما. كما تحدث بعض العلماء"" Kelleyk,1971, Weiner,1979 Nasbett and Ross,1980, عن أبعاد عدة للعزو وهي: مصدر الضبط الداخلي والخارجي، ومصدر الاستقرار وإمكانية التحكم (العنزي،2001 ، ص 132-143).

ان فكرة تناقض الذات المدرك الذي صاغه هيغينز ورفاقه وقدرته التنبؤية فيما يمكن أن يحدثه هذا التناقض من انفعالات كالقلق والاكتئاب، ذلك من خلال التعرف على نوع هذا التناقض بين مكونات الذات (الواقعية، المثالية، الواجبة). اذ انه كلما كان حجم تناقض الذات كبيراً عند فرد ما، كلما كان هذا الفرد أكثر عرضة للمعاناة ، من نوع من أنواع الاضطرابات المرتبطة بنمط التناقض (Higgens,1987,p.145) . فالذات ليس بعداً شخصياً محدداً، وإنما هو بناء نفسي متنوع ومتغير، لأن بناءه يتضمن كماً هائلاً من المعتقدات عن الذات، والتي تنتظم في عدد كبير من مخطوطات الذات، التي تراكمت خلال خبرات الفرد في مواقف حياته المختلفة. وهذا كما تتسم الذات بالواعية والتنوع، أي أنه ما يعرف بمعرفة الذات Self-

knowledge الذي يتغير في المواقف المختلفة، كونه يتضمن اعتقادات ومعلومات متناقضة عن الذات (العنزي، 2001 ،ص 164 -165).

أشارت الدراسات التي قام بها هيغينز وستراومان 1988 الى ان الأفراد الذين يعانون من درجة مرتفعة من التناقض بين الذات الواقعية والمثالية يشعرون بدرجة شديدة من الاكتئاب، وأن الأفراد الذين يشعرون بدرجة مرتفعة من التناقض بين الذات الواقعية والمثالية يعانون من درجة شديدة من القلق والاستثارة والتوتر الانفعالي، وذلك بالمقارنة مع الأفراد الذين لا يوجد لديهم مثل هذه التناقضات في مفهومهم عن ذواتهم. كما أشارت بعض الدراسات مثل: دراسة (Calogero & Watson, 2007) إلى أن هناك فروقاً دالة بشكل جوهري بين الذكور والإناث في درجة التناقض لأبعاد الذات، وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث من حيث شدة التناقض (Calogero & Watson, 2007,p145). هذا، وقد تم دعم هذا الارتباط بين تناقض الذات المدرك والتوتر الانفعالي، من خلال دراسات تجريبية وارتباطية، قام بها العديد من الباحثين، مثل:" Boldero,1993,Frquncis,1999,Scott and O`Hara,1993,Strauman and Higgins, 1998" ، وبالرغم من نتائج البحوث والدراسات التي دعمت هذه العلاقة، الا أن بعض النتائج التي توصل اليها كل من هؤلاء الباحثين في ابحاثهم التي اجروها امثال"2005 Bruch,Rivet and Laurenti,2000,Phillips and Siliva " التي فشلت في إيجاد دعم ارتباطي أو تجريبي لهذه العلاقات المميزة بين تناقضات مكونات الذات .. (Phillips and Siliva,2005)

ان لشريحة الشباب الاهمية الكبرى بالنسبة لشرائح المجتمع ،والتي يكون لها دورها الفاعل، في تقدمه وتحمل مسؤولياته ، مما يتطلب منهم أن يكونوا أقوياء وقادرين على تحمل هذه المسؤولية .كما ان المؤسسات التربوية والعلمية والجامعات على وجه الخصوص تعمل على رفد جيل الشباب، بمختلف أنواع العلوم والمعارف التي يحتاجونها، لمواجهة التطورات العلمية المتسارعة، فضلاً عن كونها الوسيلة التي يتم بوساطتها إعداد وتكوين القيادات المهنية والفنية والفكرية. فهي تعمل على تزويد المجتمع بالقوى العاملة، التي تقع على عاتقها إدارة مؤسساته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وهناك كثير من التأكيد على أن ما يتلقاه الطالب في الجامعة يعد عملية استثمارية وصناعة مهنية، وليس عملية استهلاكية. اذ يرى شولتز أنه حتى إذا عدت بعض نواحي التعليم في الجامعات استهلاكاً، فإن عنصر الاستهلاك فيه لا يعد ترفاً أو ضياعاً، بل يعد أساسا لزيادة الإنتاج، كما انه ضرورة حتمية ومدخل من مداخل التنمية (السامرائي: 1994، ص4).

وبذلك فان طلبة الجامعة وما يواجهون من شتى عمليات التفاعل الاجتماعي ، قد يدفعهم الى عدم التمييز بين الواقع الحقيقي والواقع المتخيل – المثالي لديهم ، فهم قد يعجزون عن تقييم لقدراتهم الشخصية الواقعية وما يجب ان يكونوا عليه في الوقت الحالي والمستقبل (خضير ، 2012، ص.3).

ومن خلال ما تم عرضه تضع الباحثة تساؤل لبحثها (ماطبيعة العلاقة بين تناقض الذات المدرك والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ؟

كما تجلت أهمية البحث الحالي بالاتي:

1- تناول البحث عينة مهمة متمثلة بطلبة الجامعة الذين يمثلون الشريحة الفعالة في المجتمع والذين يقع على عاتقهم بناء وتطوير مستقبل العملية التربوية والتعليمية والعملية.

2- ان مسالة ادراك الطلبة لذواتهم المتناقضة في تعاملهم مع الخبرات اليومية لها اثر كبير، اذ تعود على المجتمع بكفايات بشرية قادرة على المساهمة على نحو فعال في التقدم والارتقاء.

3- ان لمفهوم تناقض الذات المدرك والقلق الاجتماعي أهمية كبيرة ومميزة من قبل المعنيين بدراسة السلوك الإنساني والمتعاملين معه.

❖ **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف الى:-

1. تناقض الذات المدرك (النمط المثالي)لدى طلبة الجامعة .
2. تناقض الذات المدرك (النمط الواقعي)لدى طلبة الجامعة .
3. تناقض الذات المدرك (النمط الواجب)لدى طلبة الجامعة .
4. التعرف على دلالة الفرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي) تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى طلبة الجامعة.
5. التعرف على دلالة الفرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي) تبعاً التخصص (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة.
6. التعرف على دلالة الفرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي – الواجب) تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى طلبة الجامعة
7. التعرف على دلالة الفرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي – الواجب) تبعاً التخصص (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة.
8. التعرف على القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
9. التعرف على دلالة الفرق في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى طلبة الجامعة.
10. التعرف على دلالة الفرق في القلق الاجتماعي تبعاً التخصص (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة.
11. التعرف على العلاقة الارتباطية بين تناقض الذات المدرك النمط (المثالي – الواقعي) والقلق الاجتماعي.

12. التعرف على العلاقة الارتباطية بين تناقض الذات المدرك النمط (الواقعي – الواجب) والقلق الاجتماعي.
13. تعرف مدى إسهام تناقض الذات المدرك النمط (المثالي – الواقعي) و(الواجب – الواقعي) في القلق الاجتماعي.

❖ **حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية ،ولكلا الجنسين (ذكور– اناث) والتخصص (العلمي– الإنساني) للعام الدراسي 2017–2018 .

❖ **تحديد المصطلحات:**

أولا: : تناقض الذات المدرك Self-discrepancy

تعريف هيكنز 1987:

عدم وجود اتساق بين اعتقادات الفرد عن خصائصه الشخصي الحالية ، التي يتمنى ان يكون عليها او يجب ان تكون فيه ،اذ تنقسم الى ثلاثة اقسام :

1. الذات الواقعية :هي مجموعة من الصفات التي يعتقد انه يمتلكها او يتصف بها .
2. الذات المثالية :هي مجموعة الخصائص التي يرغب ان يمتلكها او يتصف بها او اشخاص اخرون يعتقدون انه سوف يمتلكها من الناحية المثالية.
3. الذات الواجبة :هي مجموعة من الصفات والخصائص التي يعتقد الفرد او شخص اخر انها يجب ان يمتلكها او يتصف بها (Higgins: 1987,p.30).

وهو التعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تناقض الذات المدرك بمقايسه الفرعيه في البحث الحالي.

ثانياً: القلق الاجتماعي Social anxiety

تعريف حجازي 2013:

وصف لحالة من التوتر والقلق بشكل غير طبيعي في المناسبات الاجتماعية او عند التعرض للتركيز من قبل مجموعة من الناس كالاضطرار لاداء واجبات اجتماعية وقد تمتد هذه الحالة للتجنب او الهروب خشية الاحراج (حجازي : 2013، ص 8).

التعريف النظري:

بما أن الباحثة قد اعتمدت مقياس القلق الاجتماعي (حجازي 2013) فهي تعتمد التعريف النظري المشار إليه أعلاه.

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس القلق الاجتماعي في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم تناقض الذات:

إن لفكرة تناقض الذات تاريخ طويل في التراث النفسي، وهذه الفكرة ليست غريبة عن الفكر الإنساني، فكثيراً ما ينظر البشر إلى أنفسهم بطريقة ويتصرفون بطريقة مناقضة لنظرتهم لأنفسهم (العنزي : 2001 ، ص 161).

علماء النفس الذين قدموا وصفاً دقيقاً لمفهوم الذات من خلال نظرية عرفت "بنظرية الذات"، ترى أن الناس جميعاً يعيشون في عالمهم الذاتي، الذي يمكن معرفته بمعنى كامل من خلال ذواتهم، وأن هذا هو الواقع الفينومنيولوجي وليس الواقع الفيزيقي الذي يحدد سلوك الناس، وطريقة رؤية الناس للأشياء وادراكها (جابر: 1987،ص 543).

في حين ان النظرية التي صاغها هيغينز، ركزت على المؤشرات الانفعالية الناجمة لأشكال التناقض الذاتي للمعتقد. أي الانفعالات المميزة لعدم التوازن المعرفي التي يمكن أن تؤدي إليها، وذلك من خلال حديثه عن بعدين معرفيين من حالات الذات يمكن قياسهما، وهما: مجالات الذات ، ووجهات النظر في الذات وذكر ثلاث اشكال للذات (الذات المثالية ، الذات الواجبة، الذات الواقعية) (Higgins:1987,p.319-340). ان هذه النظرية تحّلل من قبل الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي ، وذلك لما لها من قوة وصفية وتفسيرية للعديد من القضايا المتعلقة بمفهوم الذات وكيفية تقديم الذات في مواقف التفاعل الاجتماعي حالة السواء والمرض وغيرها من الانفعالات التي تؤثر على توافق الفرد أثناء تفاعله مع أحداث الحياة اليومية (Anderson,et al.2008).

مفهوم القلق الاجتماعي:

اهتم علماء النفس بمفهوم القلق الاجتماعي وفهمهم له فقد تم ادراجه في الدليل الاحصائي والتشخيصي الثالث DSM-3,1980 للاضطرابات العقلية الصادر عن رابطة الطب النفسي الامريكي، فقد اصبح ينظر الى القلق الاجتماعي على انه حالة خاصة من الرهاب، المصحوب بمخاوف تتصل بموقف اجتماعي معين، فهو يعد مشكلة صحية نفسية يمكن ان تسبب ضعفا ووهنا (دبرا و هيمبرج: 2002 ،ص.230) لقد عرف القلق الاجتماعي طبقا للدليل التشخيصي الصادر عن الرابطة الامريكية للطب النفسي (APA,1994) على "انه خوف ملحوظ ومستمر، يظهره الفرد في موقف معين من المواقف الاجتماعية". ان الكثير من المخاوف الاجتماعية ترتبط بانخفاض تقدير الذات والتخوف من النقد الاجتماعي ، فلأفراد يخبرون عن القلق

الاجتماعي عندما عندما يكونون مدفوعين الى تكوين انطباع جديد، ولكن يكون لديه شك في قدرته على ذلك (Leary & schlenker,1982,p.651).

يتضح القلق الاجتماعي من خلال استجابة خوف غير منطقية، تحدث للفرد عند مواجهة الآخرين ، أو من خلال التحدث والاتصال في مواقف التفاعل الاجتماعي، وتؤدي بالفرد إلى تجنب هذه المواقف لشعوره بأنه موضع تقييم ونقد من الآخرين (الرشيدي وآخرون، 2001 ، ص 515) ، (المنشاوي، 2011 ، ص 320) ويشتمل القلق الاجتماعي على مكونين أساسيين هما:

- قلق التفاعل: قلق ناشئ عن التفاعل المتوقع بين الفرد والآخرين ، وهو يحدث نتيجة الخجل أو التفاعل مع أناس جدد أو غرباء.
- قلق المواجهة: قلق ناشئ عن المواجهة غير المتوقعة ، ويظهر ذلك من خلال التحدث والاتصال(عثمان، 2001 ، ص 85).
- فأهم ما يميز القلق الاجتماعي التجنب الاجتماعي لدى الفرد، ويظهر ذلك في المظاهر الآتية:
- الانتباه الشديد لحركات الجسد عندما يكون الفرد في موقف اجتماعي معين.
- الخوف من التقييم السلبي من طرف الآخرين اتجاهه.
- الميل للتوقعات السلبية التي تخص أداء الفرد في التفاعلات الاجتماعية.
- –الميل لمتجنب المتعدد لمواقف المهددة له (سعاد , 2014 ,ص3).

❖ **النظرية التي قسرت المتغيرين :**

نظرية تناقض الذات المدرك :

أدرك هيغينز أن تقدير الفرد لذاته لا يتأثر فقط بما يدور حوله، ولكنه يتأثر أيضاً بما يحدث داخله، وبالرغم من أن معظم البشر قد يصفون بعض الأشخاص بأنهم ناجحون إلا أن هؤلاء الأشخاص قد يشعرون أنفسهم بفشلهم في الوصول إلى المستوى المناسب للمعايير التي يسعون من خلالها للوصول إلى ما يعتبرونه موجهات أو مرشدات للذات Self–Guides وتأتي موجهات الذات في صورتين هما: الذات المثالية Ideal–Selfوهي ما يرغب أن يكون عليه الشخص أو إنها الصورة التي يجب أن يكون عليها الشخص، والذات الواجبة Ought–Self وهي ما يتصور الشخص أنه ينبغي أن يكون عليه. وتشمل موجهات الذات المثالية السمات التي تساعد الفرد على مجاراة طموحاته. أما الذات الواجبة، فهي السمات التي تساعد الفرد على الوفاء بالتزاماته (عبد الرحمن،2004 ،ص 138).

إن إدراكات البشر بصفات ذاتهم الواقعية (الحالية أو المستقبلية) أو مفهوم البشر عن ذاتهم هو واحد من المصادر الرئيسية للمشكلات الانفعالية التحريضية لكن البشر يختلفون في أنواع المشكلات الانفعالية المتولدة، Emotional– Motivational Problems لديهم بناء على سلبية أو تناقض صفات الذات الواقعية لوحدها، وهذا يقودنا إلى كيفية فهم سبب أن بعض الأشخاص هم على الأرجح أكثر معاناة من

مشكلات الاكتئاب كالحزن والخيبة، بينما قد يعاني أشخاص آخرون من مشكلات لها علاقة بالهيجان أو التوتر مثل الخوف وعدم الراحة. ويرى هيغينز 1989 أن ثمة مؤشراً نفسياً واحداً لتناقض الذات المدرك ربما يكون في الدرجة التي يعاني منها الناس حول التناقضات بين مختلف جوانب الذات، ذلك المكون المعرفي لبناء الذات الذي يحدث عندما تعزى صفات الذات الحقيقية في عدم تطابقها مع صفات موجهات الذات وقد انطلقت نظرية تناقض الذات المدرك من محاولة للإجابة عن السؤال التالي: لماذا تكون ردود الفعل الانفعالية عند الناس مختلفة تماماً عندما يواجهون بعض الأحداث الضاغطة في حياتهم اليومية؟ كوفاة طفل، أو فقدان وظيفة، أو طلاق بين الزوجين.... فقد يعاني بعضهم من الاكتئاب، في حين يعاني بعضهم الآخر من القلق بالرغم من معاناتهم من نفس الحدث الضاغط يجيب هيغينز عن هذا السؤال بالقول: إن الناس عندما يكون لديهم نفس الأهداف المحددة، فإن بعضهم ينظر إلى تلك الأهداف بأنها تمثل أهدافاً ومعايير صارمة، لذلك يتوقعون الفشل غالباً في تحقيق تلك الأهداف، في حين ينظر بعضهم الآخر إلى أهدافهم بنجاح لتحقيق تلك الطموحات والآمال، وهذا ما يخلق عند بعضهم تناقضاً واضحاً بين مفهوم الذات الواقعية ومفهوم الذات المثالية. بينما بعض الأفراد يمثل اعتمادهم على تحقيق أهدافهم على الالتزامات والواجبات الذاتية والاجتماعية؛ فعندما يفشلون في تحقيق ذلك يعيشون حالة من التناقض بين ويرى هيغينز" 1989 "Higgins أيضاً أن الفروق بين الذات الواقعية والواجبة العليا والواجبات والالتزامات في تحقيق الأهداف، قد تعطي الإجابة لردود أفعال انفعالية مختلفة لدى بعض الأفراد اتجاه أحداث الحياة السلبية نفسها، فنجد بعضهم بمعنى يعاني من الاكتئاب، بينما نجد بعضهم الآخر يعاني من القلق أن تناقضات إدراك الذات حسب تصور هيغينز"Higgins 2010" تقدم الدليل العلمي حول كيفية نشوء المشكلات والاضطرابات النفسية والانفعالية، باعتبارها الأرضية الممهدة لكثير منها بغض النظر عن شكل الاضطراب المتولد عن هذا التناقض. وعند هذه النقطة، يمكن أن نتساءل: هل المسألة في أن مشكلات البشر الانفعالية هي الواقعية أم تتعلق بنماذج أو أنماط أخرى من معتقدات الذات ويجيب "هيغينز بالقول:" لا بد أن يكون هناك نموذج للعلاقة بين الذات والانفعال الذي يكمن وراء الذات الواقعية. من هنا فقد افترض هيغينز وستراومان وكان ، " نموذجاً وقاما باختباره سمي "بنظرية تناقض الذات Theroy Domains of the Self

الهدف من هذا العمل هو وصف النموذج أو النمط الأصلي للنظرية، وتقديم الدعم أو التأييد التجريبي لها. كما كان هناك هدف آخر هو تطوير وتعديل النموذج للتمكن من معالجة القضايا المتعلقة بالمفاهيم التي تعد أساساً لما جاء في الأسئلة السابقة، وأيضاً تقديم وجهة نظر جديدة حول العلاقة بين الذات والانفعال".(Tangney & Niedenthal,1998,256-268)

ويرى هيغينز "Higgins"1987 أن تناقض الذات المدرك يشير إلى عدم وجود اتساق بين اعتقادات الشخص عن خصائصه الحالية، والخصائص التي يتمنى أن تكون فيه، والخصائص التي يعتقد أنها يجب أن تكون فيه. وفي ضوء ذلك يقسم هيغينز تناقض الذات المدرك إلى قسمين:

1. تناقض ادراك الذات الواقعية في مقابل إدراك الذات المثالية Actual versus ideal
2. تناقض ادراك الذات الواقعية في مقابل إدراك الذات الواجبة (Actual versus ought 340 (Higgins,1987, 319 .

الفروض الأساسية للنظرية:

تفترض هذه النظرية أن" تلك العلاقات التي تربط بين النماذج المختلفة لمعتقدات وأفكار الذات تسبب نقاط ضعف انفعالية أكثر من كونها المضمون الخاص للذات الواقعية. والغاية من وراء ذلك إثبات العلاقة الارتباطية بين تناقض ادراك الذات الواقعية / والذات المثالية والاكتئاب، والعلاقة الارتباطية بين تناقض ادراك الذات الواقعية / والذات الواجبة والقلق وللتمييز بين الأنماط المختلفة للحالات التي تمثل الذات يفترض هيغينز بعدين معرفيين يعدهما أساساً للحالات المتنوعة للذات، هما:(Hardin,et al,2007.86-96).

تحدث هيغينز في هذا الجانب عن ثلاثة من مجالات الذات "Self-Domains":

1. الذات الحقيقية The Actual- Self أو الواقعية التي يعتقد الشخص أن هذه الصفات يمتلكها أو تكون لديه حالياً.
2. الذات المثالية The Ideal Self مثل الرغبات والأمنيات .وهي الصفات التي يعتقد الشخص أنها يجب أو من المفروض أن تكون فيه بشكل مثالي،
3. الذات الواجبة The Ought Self وتمثل الصفات التي يعتقد الشخص أنه ينبغي عليه أو يود امتلاكها (Higgins,1999,p.153).

هناك مبدان أساسيان للحالات النفسية السلبية ذات العلاقة بنماذج الحالات الانفعالية، هما:

1. يمثل التناقض بين الذات الواقعية/ المثالية ،غياب النتائج الإيجابية الواقعية التي يود الشخص امتلاكها كالرغبات والتطلعات، وينتج عن هذا التناقض مشاعر الكآبة والخيبة والاكتئاب.
2. ويمثل التناقض بين الذات الواقعية /الواجبة، وجود أو حضور النتائج السلبية الواقعية، مثل: الشعور بالفشل، والتهديد، والشعور بالوقوف على حافة الهاوية، والعقاب المرتقب، وانتهاك للواجبات والالتزامات ،وينتج عنه مشاعر الإثارة والخوف والقلق(Calgero & Watson 2009)

ويتركز المبدأ العام لهذه النظرية على القضية التالية :" إنه بمقدار ما يكون التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية والواجبة واضحاً، فإن الفرد سوف يعاني من مشكلات نفسية وانفعالية تتناسب ونوع التناقض الذي يعيشه الفرد وشدته". وبناء على ذلك، قدم "هيغينز" فرضيتين رئيسيتين عن العلاقة بين تناقض الذات والاضطراب النفسي، عرضهما على النحو الآتي:

1. سيكون الفرد عرضة للاكتئاب عندما يكون التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية شديداً.
2. يكون الفرد عرضة للقلق عندما يكون التناقض بين الذات الواقعية والذات الواجبة شديداً (العنزي،2001 ،ص 182- 183).

ويضيف "هيغينز": إنه يجب فهم الفرضيتين السابقتين بطريقة كمية وليس بطريقة نوعية، أي أن زيادة حجم التناقض وسهولة استدعائه إلى ذهن الفرد يؤديان إلى زيادة احتمالية تعرض الفرد للخبرة الانفعالية التي تتعلق بنوع التناقض. وتؤكد هذه النظرية على مسألتين هامتين:

الأولى تتعلق بالفروق بين استجابات البشر لنفس حوادث الفشل، لأن الحادثة لا تدرك بالطريقة نفسها من قبل جميع الأفراد، وليست مهمة بالدرجة نفسها عند كل الأفراد في تقييم الذات. والثانية تتعلق بنوعية الانفعالات التي تنشأ نتيجة للتعرض لمثل تلك الخبرة، فهل ينتج ذلك لدى الفرد انفعالات من النوع الاكتئابي أم انفعالات القلق ؟ والنموذج التالي يوضح هذه العلاقة:

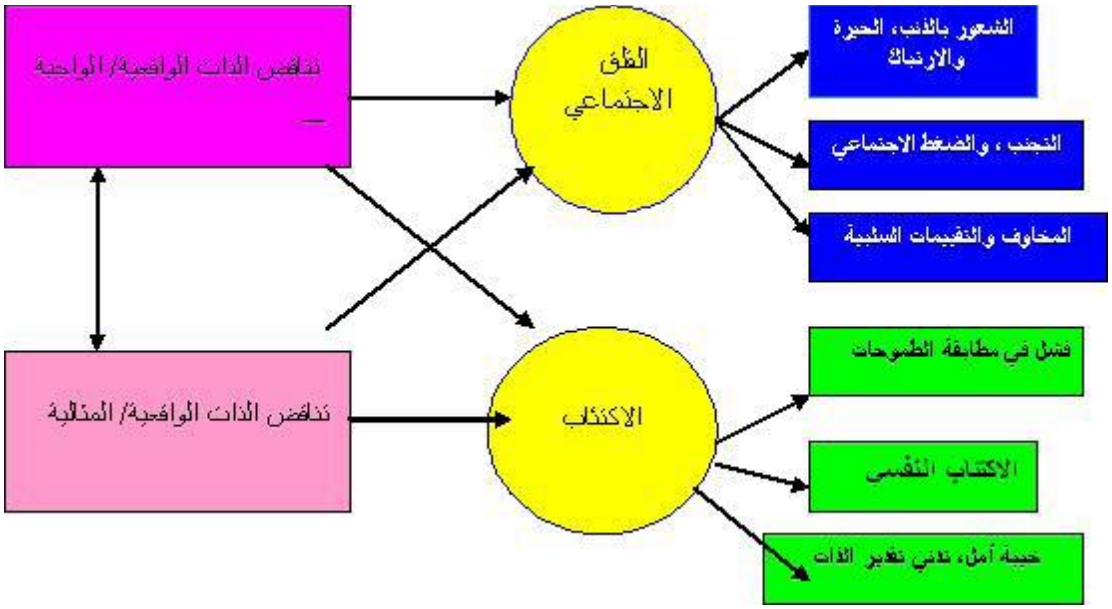

نموذج (1)

(يمثل تناقض الذات الواقعية/ الواجبة المثالية حسب هيغينز نقلاً عن هيغينز1987)

التمييز بين الاكتئاب والقلق:

المسلمة التي صاغها هيغينز "Higgins" مع كل من كلاين وسترامان "Strauman & Klein" أن تناقضات الذات المختلفة ترتبط مع الحالات النفسية السلبية ،كالمشاعر والانفعالات المختلفة ، التي يمكن وضعها في أربعة أشكال هي:

1. الذات الواقعية مقابل الذات المثالية: يمثل التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية، الحالة العامة لغياب النتائج الإيجابية ، كعدم تحقيق الآمال والرغبات الشخصية ، وعلى التنبؤ أو الافتراض بناء على ذلك؛ فعندما يكون الشخص عرضة لمشاعر الكآبة وضعف تقدير الذات، فمن المتوقع أن يكون أكثر عرضة لمشاعر الخيبة وعدم الرضا، لأن هذه المشاعر ترتبط لدى البشر باعتقادهم أن آمالهم الشخصية لم تتحقق أو لم يتم إشباعها.

2. الذات الواقعية مقابل الذات المثالية والاخرين: يمثل التناقض بين الحالة النفسية العامة، لغياب النتائج الإيجابية ، كعدم إحراز أو تحقيق رغبات وأماني الأشخاص المهمين في حياة الفرد . وهكذا يتم التنبؤ بأن الشخص يكون عرضة لمشاعر الكآبة ، ذلك ان البشر الذين يعتقدون بأنهم فشلوا في تحقيق رغبات وأماني بعض الأشخاص المهمين في حياتهم ، من المحتمل أن يعتقدوا بأن أولئك الأشخاص المهمين ،قد أصيبوا بخيبة أمل ومشاعر عدم الرضا نحوهم. وهكذا تفترض النظرية أن هؤلاء الأشخاص سيكونون عرضة لمشاعر الخجل والارتباك والكآبة ، لأن تلك المشاعر ترتبط بالبشر الذين يعتقدون أنهم فقدوا اعتبارهم بأعين الآخرين.
3. الذات الواقعية مقابل الذات الواجبة : إن التناقض بين الذات الواقعية والذات الواجبة من وجهة نظر الشخص نفسه تمثل حالة نفسية عامة لوجود نتائج سلبية ، مثل: التهيؤ أو الميل لعقاب الذات. وهكذا تفترض النظرية أن الشخص في هذه الحالة يكون معرضاً لمشاعر التوتر، وبشكل خاص من المتوقع أن يكون عرضة للشعور بالذنب ، واحتقار الذات، والخوف والقلق، لأن هذه المشاعر تحدث عندما يعتقد البشر بأنهم خالفوا المعايير الأخلاقية المقبول بها على المستوى الشخصي.
4. الذات الواقعية مقابل الذات الواجبة والاخرين : بسبب ارتباط مخالفة الواجبات والالتزامات بأشكال العقاب المختلفة، يمثل هذا التناقض حالة نفسية عامة، لوجود نتائج سلبية (كتوقع العقاب)، وهكذا من المفترض أن يكون الشخص عرضة لمشاعر التوتر. وبشكل خاص، فمن المتوقع أن يكون الشخص عرضة لمشاعر الخوف والتهديد، وذلك لأن هذه المشاعر تحدث عند وقوع خطر أو أذى مرتقب. إن نظرية تناقض الذات من النظريات المعرفية التي حاولت تفسير العلاقة بين الذات والانفعال وخصوصاً الاكتئاب والقلق النفسي؛ حيث إن الاكتئاب ينشا من التناقض بين الذات الواقعية والذات المثالية، بينما ينشأ القلق من التناقض بين الذات الواقعية والذات الواجبة النفسية السلبية المرتبطة بمفهوم الذات مشتقة من العلاقات بين مفهوم الذات والأشكال المختلفة لموجهات الذات.

وعلى الرغم من أنه يتوقع من الحالات النفسية السلبية أن تتنوع كوظيفة أو كعمل لوجهة نظر لمجالات الذات، بالإضافة إلى الافتراضات التحريضية، تقدم النظرية افتراضات واضحة لمعالجة المعلومات، وهي:

أولاً: إن تناقض الذات المدرك عبارة عن بنية معرفية ترتبط داخلياً مع معتقدات الذات.

ثانياً: إن هناك احتمالاً كبيراً لأن ينتج إدراك التناقض اضطراباً نفسياً، وهذا يتوقف على مستوى ذلك التناقض، أي كلما كان التناقض على درجة كبيرة كلما كان الاضطراب النفسي شديداً (Higgins ،1987,p.64).

وبغرض الحصول على دعم واقعي عملي للنظرية، تم التعبير عنها بالفرضيتين التاليتين:

أ- الفرضية الأولى : كلما كان مستوى تناقض الذات المدرك كبيراً عند فرد ما، كلما كان أكثر عرضة للمعاناة من نوع من أنواع الاضطراب المرتبط بذلك النمط من الاضطراب.

ب - الفرضية الثانية : كلما كان مستوى تناقض الذات المدرك كبيراً عند فرد ما، كلما كان أكثر عرضة للمعاناة من نوع من أنواع الاضطراب المرتبط بذلك الشكل من التناقض(Higgins،1999,p.13).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية، والبالغ عددهم (30660) للعام الدراسي 2018/2017 موزعين على (13) كلية علمية وإنسانية بواقع (9587) من الذكور، و(21073) من الإناث.

ثانياً: عينة البحث:

لقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (152) طالب وطالبة، تم اختيارهم من كليتين في الجامعة المستنصرية هي: (كلية العلوم، وكلية الآداب)، موزعين على وفق متغيري التخصص ونوع الجنس، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري التخصص ونوع الجنس

ت	الكلية	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	
1	علمي	37	39	76
2	انساني	38	38	76
المجموع		75	77	**152**

ثالثاً: أداتا البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث، قامت الباحثة بتبني مقياس تناقض الذات المدرك المعد من قبل العالم (هيكنز 1987) الذي يبلغ عدد فقراته (30) فقرة، والمعرب من قبل الباحث (المحارب 1997) وتبني مقياس القلق الاجتماعي المعد من قبل (حجازي 2013) الذي يبلغ عدد فقراته (22) فقرة، وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية، وفيما يلي استعراض للإجراءات المتبعة.

1. مقياس تناقض الذات المدرك:

يتألف هذا المقياس من (30) فقرة يقابلها ثلاثة بدائل هي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي) يقابلها سلم درجات (1،2،3) للفقرات الايجابية و (3،2،1) للفقرات السلبية.

❖ **صلاحية الفقرات:**

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات، فقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين* في علم النفس لتحديد مدى صلاحية فقراته، وفي ضوء آراء الخبراء تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر، وبناءً على ذلك، قد تم الإبقاء على جميع فقرات مقياس تناقض الذات المدرك مع بعض التعديلات اللغوية، وبهذا يكون المقياس مؤلف من (30) فقرة.

❖ **تحليل الفقرات:**

- **أسلوب حساب القوة التمييزية لكل فقرة Discrimination power :**

ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس. وتعيين نسبة 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (41) استمارة، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة ماعدا الفقرتين (4،10) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (80)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (28) فقرة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

جدول يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس تناقض الذات المدرك

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	المحسوبة
1	2.9268	.26365	2.2195	.88069	4.927
2	2.4878	.71141	1.7805	.65239	4.692
3	2.6585	.52961	2.2683	.63342	3.026
4	2.6829	.56741	2.4634	.74490	1.501
5	2.9268	.26365	2.4878	.74572	3.554
6	2.2439	.62372	1.9268	.60788	2.331

* ا.د خليل ابراهيم رسول / كلية الاداب / جامعة بغداد
ا.د علي عودة محمد / مركز البحوث النفسية والتربوية / جامعة بغداد
ا.م.د كمال محمد سرحان / كلية الاداب / جامعة بغداد
ا.م.د مهدي كاظم /كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
م.د محمد عباس محمد / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	المحسوبة
7	2.6341	.58121	1.9268	.72077	4.891
8	2.6098	.77065	1.9756	.93509	3.351
9	2.5366	.59572	1.8537	.79250	4.411
10	2.8780	.33129	2.7561	.58226	1.166
11	2.6341	.58121	1.7561	.76748	5.840
12	2.6585	.52961	1.7561	.83007	5.869
13	2.8537	.42196	2.0488	.97343	4.858
14	2.5122	.81000	1.3415	.65612	7.191
15	2.6585	.69317	1.5854	.74080	6.773
16	2.4146	.66991	1.5122	.63726	6.250
17	2.7561	.53761	2.2195	.82195	3.498
18	2.6341	.73335	1.4390	.74326	7.329
19	2.2927	.81375	1.2927	.60183	6.326
20	2.2195	.68964	1.3659	.62274	5.883
21	2.7073	.55874	2.0488	.77302	4.421
22	2.8049	.45932	2.1463	.85326	4.351
23	2.5854	.70624	1.9268	.90527	3.673
24	2.7805	.47498	2.0732	.81824	4.787
25	2.7073	.60183	1.7805	.85183	5.690
26	2.7073	.46065	2.1220	.55656	5.188
27	2.6829	.56741	2.0976	.76827	3.924
28	2.7317	.44857	1.9512	.86462	5.131
29	2.6585	.48009	2.0000	.59161	5.534
30	2.8537	.42196	1.9512	.86462	6.006

- **حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

أستُعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فظهر أن جميع فقرات المقياس ترتبط بدرجته الكلية ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، مما يشير إلى تجانس الفقرات وارتباطها في قياس المفهوم الذي وضعت من أجل قياسه، علماً أن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بيرسون عند درجة حرية (150) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (0,159)، ويوضح الجدول (3) معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3)

معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس تناقض الذات المدرك

الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي	الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي
1	.496**	15	.392**
2	.455**	16	.646**
3	.408**	17	.535**
4	.368**	18	.530**
5	.316**	19	.443**
6	.539**	20	.423**
7	.462**	21	.509**
8	.461**	22	.528**
9	.554**	23	.561**
10	.570**	24	.506**
11	.390**	25	.464**
12	.527**	26	.466**
13	.547**	27	.507**
14	.621**	28	.558**

الخصائص السيكومترية لمقياس تناقض الذات المدرك:

صدق المقياس Scales Validity :

يعد صدق المقياس من الخصائص القياسية المهمة له، لأنه يؤشر قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياس (A.P.A,1985,P.9).

الصدق الظاهري (Face Validity):

أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يُراد قياسه (فاتيحي، 1995، ص 101)، ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس، كما ذكر سابقاً.

صدق البناء (Construct Validity):

ومن مؤشرات صدق البناء هي استخراج القوة التمييزية للفقرات والاتساق الداخلي والذي يستخرج عن طريق ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استعمال طريقتين لاستخراج تمييز الفقرات وهما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي.

الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس تناقض الذات المدرك بأبعاده الثلاثة بطريقتين: الأولى قد استعمل طريقة التجزئة النصفية؛ إذ قسمت الباحثة فقرات مقياس البعد المثالي البالغة (8) فقرة إلى قسمين ، ثم استخرجت معامل الثبات بتطبيق " معادلة بيرسون " بين درجات النصفين الفردي والزوجي ؛ إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (.279) وعند تطبيق معادلة " سبيرمان براون " التصحيحية أصبح معامل الثبات للمقياس يساوي (.436). والطريقة الثانية هي طريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ولهذا البعد نفسه (.475).

أما البعد الثاني البعد الواقعي أيضاً قُسمت فقرات مقياسه والبالغة (10) فقرات على قسمين ، وتم أستخراج معامل الثبات بتطبيق " معادلة بيرسون " بين درجات النصفين الفردي والزوجي ؛ إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (.453) وعند تطبيق معادلة " سبيرمان براون " التصحيحية أصبح معامل الثبات للمقياس يساوي (.624). والطريقة الثانية هي طريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ولهذا البعد نفسه (.717).

وكذلك تعاملت الباحثة مع البعد الثالث، البعد الواجب وقد بلغ معامل الثبات لهذا البعد (.418) وبعد التصحيح بلغ (.589). أما الطريقة الثانية وهي طريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa ، فقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ولهذا البعد نفسه (.658).

2. مقياس القلق الاجتماعي :

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم القلق الاجتماعي Mindfulness ، فقد تبنت الباحثة مقياس القلق الاجتماعي المعد من قبل (حجازي 2013).

❖ **وصف مقياس القلق الاجتماعي:**

ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (22) فقرة ، وقد وضعت له خمس بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي) ، وحددت لها الدرجات (1,2,3,4,5) للفقرات الايجابية و(5,4,3,2,1) للفقرات السلبية.

وبما أن المقياس حديث وقد طبق على شريحة طلبة الجامعة، فقد ارتأت الباحثة استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس والتي تتمثل (بالصدق والثبات) فقط وكما يأتي :

❖ **صدق الفقرات وصلاحيتها:**

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرضت على مجموعة من المختصين في علم النفس* لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) على الفقرة لتعد الفقرة مقبولة في المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس وهي (22) فقرة مع بعض التعديلات التي طرأت عليها في الصياغة اللغوية وتفسير المعنى.

❖ **تحليل الفقرات:**

- **أسلوب حساب القوة التمييزية لكل فقرة Discrimination power :**

ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس. وتعيين نسبة 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (41) استمارة، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة ما عدا الفقرة (4) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (80)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (21) فقرة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

جدول يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس القلق الاجتماعي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	
1	4.7805	.41906	4.2195	.88069	3.683
2	4.3415	.85469	3.4878	.97780	4.209
3	2.9268	1.25280	2.3171	1.10542	2.337
4	2.9756	1.49144	3.3415	1.13159	-1.251-
5	4.6829	.56741	3.2195	1.21475	6.989
6	3.7561	1.04356	2.6341	1.21976	4.475
7	4.3171	.81973	3.4146	1.22425	3.922
8	4.2927	.90122	3.1707	1.15979	4.891
9	4.5366	.77774	3.2439	1.29962	5.465
10	3.3415	1.33435	2.5854	1.09489	2.805

* هم نفس الخبراء على مقياس تناقض الذات المدرك.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	
11	4.6098	.58643	3.6829	.93378	5.382
12	4.3171	.81973	3.5366	.92460	4.044
13	3.9268	1.27260	2.6585	1.17494	4.689
14	4.6829	.56741	3.4878	1.09822	6.191
15	4.3902	1.02172	2.7073	1.45334	6.066
16	4.5610	.74326	3.2683	1.16242	5.999
17	4.6098	.70278	3.0000	1.26491	7.123
18	3.5122	1.39861	2.2683	1.11858	4.447
19	4.3902	.89101	3.2927	1.14551	4.843
20	4.5122	.71141	3.3171	1.10542	5.821
21	3.7317	1.09600	2.5854	1.09489	4.738
22	4.6341	.73335	2.8780	1.36373	7.262

- **حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

أستُعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فظهر أن جميع فقرات المقياس ترتبط بدرجته الكلية ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، مما يشير إلى تجانس الفقرات وارتباطها في قياس المفهوم الذي وضعت من أجل قياسه، علماً أن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بيرسون عند درجة حرية (150) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (0,159)، ويوضح الجدول (3) معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3)

معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي

الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي	الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي	الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي
1	.255**	**8**	.448**	**15**	.399**
2	.418**	**9**	.314**	**16**	.567**
3	.232**	**10**	.398**	**17**	408**
4	.480**	**11**	.283**	**18**	.363**
5	.373**	**12**	.371**	**19**	.441**
6	.355**	**13**	.474**	**20**	.415**
7	.445**	**14**	.447**	**21**	.484**

الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي:

صدق المقياس Scales Validity :

يعد صدق المقياس من الخصائص القياسية المهمة له، لأنه يؤشر قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياس (A.P.A,1985,P.9).

الصدق الظاهري (Face Validity):

أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يُراد قياسه (فاتيحي، 1995، ص 101)، ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس، كما ذكر سابقاً.

صدق البناء (Construct Validity):

ومن مؤشرات صدق البناء هي استخراج القوة التمييزية للفقرات والاتساق الداخلي والذي يستخرج عن طريق ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استعمال طريقتين لاستخراج تمييز الفقرات وهما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي.

الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس القلق الاجتماعي بطريقتين: الأولى قد استعمل طريقة التجزئة النصفية؛ إذ اختارت الباحثة استمارات العينة، ثم قسمت فقرات المقياس البالغة (21) فقرة على قسمين، ثم تم استخراج معامل الثبات بتطبيق " معادلة بيرسون " بين درجات النصفين الفردي والزوجي؛ إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (.598) وعند تطبيق معادلة " سبيرمان براون " التصحيحية أصبح معامل الثبات للمقياس يساوي (.748) وهو معامل ثبات عالي يمكن الركون إليه. والطريقة الثانية هي طريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (.739).

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد استكمال الباحثة لأداتي البحث والتحقق من صدقهما وثباتهما واستبعاد الفقرات غير المميزة، قامت بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً) والبالغ عددهم (152) طالب وطالبة تم اختيارهم من كليتين في الجامعة المستنصرية، كما ذكر آنفاً.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .

- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات، ومن ثم تفسير هذه النتائج وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى تناقض الذات المدرك (النمط المثالي) لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة لتناقض الذات المدرك (النمط المثالي) بلغ (24.1) وبانحراف معياري مقداره (2.79)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (16) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (35.6) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (151) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم درجة عالية من تناقض الذات المدرك (النمط المثالي) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتيجة الاختبار التائي لعينة البحث في تناقض الذات المدرك (النمط المثالي)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
152	24.1	2,79	16	35.6	1,96	دالة

وهذا يدل على ان العينة تمتلك تناقض ذات مدرك من النوع المثالي، كون العينة من فئة الشباب وعادة ما تكون تلك الفئة لديها طموح عالي اتجاه ذاتها مما ينعكس على ذواتهم من حيث الاتصاف بصفات عالية يطمحون بالوصول اليها.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى تناقض الذات المدرك (النمط الواقعي) لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة لتناقض الذات المدرك (النمط الواقعي) بلغ (21.1) وبانحراف معياري مقداره (4.3) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (20) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (3.1) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (151) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم درجة عالية من تناقض الذات المدرك (النمط الواقعي) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

نتيجة الاختبار التائي لعينة البحث في تناقض الذات المدرك (النمط الواقعي)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
152	21.1	4.3	20	3.1	1,96	دالة

وتشير تلك النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون إلى حد ما بالوعي العام كونهم من طلبة الجامعة، وهذا الوعي له تأثير كبير ومهم على إدراكهم لذواتهم، وأي تناقض من المحتمل أن يكون لديهم على المستوى الواقعي، إذ يكون لديهم وضوح رؤيوي إزاء ذواتهم – الواقعية – وما يتمتعون به من صفات يمتلكونها فعلاً او يعتقدون بإنهم يمتلكونها.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى تناقض الذات المدرك (النمط الواجب) لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة لتناقض الذات المدرك (النمط الواقعي) بلغ (23.5) وبانحراف معياري مقداره (3.7) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (20) ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (3.7) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (151) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم درجة عالية من تناقض الذات المدرك (النمط الواجب) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

نتيجة الاختبار التائي لعينة البحث في تناقض الذات المدرك (النمط الواجب)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
152	23.5	3.7	20	3.7	1,96	دالة

وهذ النتيجة تفسر على أن فئة الشباب، وفي هذه المرحلة العمرية تحديداً، أكثر ما يكون لديهم ميل إلى بناء معايير اخلاقية واجتماعية يستند إليها سلوكهم، مما يؤهلهم لبناء ذوات يشعرون بالإيجابية إزاءها، ويرتفع لديهم مستوى تقدير الذات.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي) تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (46.2) وبأنحراف معياري مقداره (6.3)، بينما كان متوسط درجات الإناث (44.1) وبأنحراف معياري مقداره (5.7)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية

المحسوبة (2.2) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين انه يوجد فرق بين الذكور والإناث في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي)، ولصالح الذكور، عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (150) ، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	76	46.2	6.3	2.2	1,96	دالة
إناث	76	44.1	5.7			

الهدف الخامس: التعرف على دلالة الفرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي) تبعاً التخصص (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة :

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من التخصص العلمي والإنساني كلاً بمعزل عن الآخر، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (43.3) وبأنحراف معياري مقداره (5.7)، بينما كان متوسط درجات التخصص الإنساني (46.9) وبأنحراف معياري مقداره (6.0)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (3.8-) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين انه لا يوجد فرق بين التخصص العلمي والإنساني في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي)، عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (150) ، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط التخصص (العلمي – الإنساني) في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (المثالي – الواقعي)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	76	43.3	5.7	-3.8	1,96	غير دالة
إنساني	76	46.9	6.0			

الهدف السادس: التعرف على دلالة الفرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي – الواجب) تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (45.7) وبأنحراف معياري مقداره (7.0) ، بينما كان متوسط درجات الإناث (43.5

) وبأنحراف معياري مقداره (6.7) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (2.0) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين انه يوجد فرق بين الذكور والإناث في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي–الواجب)، ولصالح الذكور، عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (150) ، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي–الواجب)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	76	45.7	7.0	2.0	1,96	دالة
إناث	76	43.5	6.7			

الهدف السابع: التعرف على دلالة الفرق في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي – الواجب) تبعاً التخصص (علمي – إنساني) لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من التخصص العلمي والإنساني كلاً بمعزل عن الآخر، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (42.6) وبأنحراف معياري مقداره (6.5)، بينما كان متوسط درجات التخصص الإنساني (46.6) وبأنحراف معياري مقداره (6.8)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (–3.6) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين انه لا يوجد فرق بين التخصص العلمي والإنساني في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي – الواجب)، عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (150) ، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط التخصص (العلمي – الإنساني) في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي – الواجب)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	76	42.6	6.5	–3.6	1,96	غير دالة
إنساني	76	46.6	6.8			

الهدف الثامن: التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات عينة القلق الاجتماعي بلغت (79.6) وبأنحراف معياري مقداره (9.5) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (63) ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test)

لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (21.4) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (151) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم قلق الاجتماعي والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)

نتيجة الاختبار لعينة البحث في القلق الاجتماعي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
152	79.6	9.5	63	21.4	1,96	دالة

الهدف التاسع: التعرف على دلالة الفرق في القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (القلق الاجتماعي) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (81.1) وبأنحراف معياري مقداره (9.9) ، بينما كان متوسط درجات الإناث (78.1) وبأنحراف معياري مقداره (9.03) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1.93) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين انه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في القلق الاجتماعي، عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (150) ، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في القلق الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	76	81.1	9.9	1.93	1,96	غير دالة
إناث	76	78.1	9.03			

الهدف العاشر: التعرف على دلالة الفرق في القلق الاجتماعي تبعاً التخصص (علمي - إنساني) لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من التخصص العلمي والإنساني كلاً بمعزل عن الآخر، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (77.1) وبأنحراف معياري مقداره (8.4)، بينما كان متوسط درجات التخصص الإنساني (82.1) وبأنحراف معياري مقداره (10.06)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (-3.28) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة

(1,96) تبين انه يوجود فرق بين التخصص العلمي والإنساني ولصالح الانساني في القلق الاجتماعي عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (150) ، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط التخصص (العلمي – الإنساني) في تناقض الذات المدرك على وفق النمط (الواقعي – الواجب)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	76	77.1	8.4	3.28-	1,96	غير دالة
إنساني	76	82.1	10.06			

الهدف الحادي عشر : التعرف على العلاقة الارتباطية بين تناقض الذات المدرك النمط (المثالي – الواقعي) والقلق الاجتماعي:

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون وجد أن العلاقة الارتباطية بين تناقض الذات المدرك النمط (المثالي – الواقعي) والقلق الاجتماعي كانت قوية، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (.922) وهي أكبر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (0,153)، وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.9) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (150).

الهدف الثاني عشر: التعرف على العلاقة الارتباطية بين تناقض الذات المدرك النمط (الواقعي – الواجب) والقلق الاجتماعي:

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون وجد أن العلاقة الارتباطية بين تناقض الذات المدرك النمط (الواقعي – الواجب) والقلق الاجتماعي كانت قوية، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (.957) وهي أكبر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (0,153)، وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط بلغت القيمة التائية المحسوبة (20.3) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (150).

الهدف الثالث عشر: تعرف مدى إسهام تناقض الذات المدرك النمط (المثالي – الواقعي) و(الواجب – الواقعي) في القلق الاجتماعي:

للتعرف على إسهام تناقض الذات المدرك النمط (المثالي – الواقعي) و(الواجب – الواقعي) في القلق الاجتماعي، تم إجراء تحليل تباين الانحدار من خلال حساب النسبة الفائية ، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

الاختبار الفائي لتحليل تباين الانحدار لمعرفة دلالة معامل التحديد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	13356.470	2	6678.235	79.019	3,06	0,05
المتبقي	553.419	149	3.714			
الكلي	13909.888	151	-			

ويتبين من الجدول أعلاه أن القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار والبالغة (79.019) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,06) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجتي حرية (2 ، 149) ، وهذا يشير إلى أن هناك تأثيراً لكل من المتغيرين المستقلين ((المثالي – الواقعي) و(الواجب – الواقعي)) في التباين الكلي للمتغير التابع (القلق الاجتماعي) .

ومن خلال قيم معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والخطأ المعياري لهما، تم تحويلها إلى معاملات الانحدار المعيارية (Beta) المقابلة لكل متغير مستقل . والتي يمكن من خلالها معرفة أي المتغيرات المستقلة لها تأثير أكبر في المتغير التابع (القلق الاجتماعي)، والجدول (16) يوضح ذلك

جدول (16)

معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة في التباين الكلي للمتغير التابع

المتغير المستقل	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري (Beta)	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	13.274	1.169	-	11.360	1,96	0,05 دالة
المثالي_الواقعي	0,619	0,048	0,395	12.906	1,96	0,05 دالة
الواجب_الواقعي	0,860	0,042	0,623	20.334	1,96	0,05 دالة

ويتبين من الجدول أعلاه أن تناقض الذات المدرك النمط (الواجب – الواقعي) له الأثر في (القلق الاجتماعي) أكثر من تناقض الذات المدرك النمط (المثالي – الواقعي) لأن قيمة معامل معامل (Beta) المقابلة النمط (الواجب – الواقعي) تساوي (0,860) ولمعرفة دلالتها بلغت القيمة التائية المحسوبة (20.334) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) . بينما قيمة معامل (Beta) المقابلة النمط (المثالي – الواقعي) تساوي (0,619) ولمعرفة دلالتها بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.906) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,05).

❖ **التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي :

1. أعداد برامج سلوكية ومعرفية من المختصين في المجالات النفسية والمؤسسات التربوية للعمل عل تشخيص مشكلات الطلبة والحد منها وتعزيز الذات لديهم.
2. زيادة الاهتمام برفع المستوى العلمي للطلبة من خلال أسلوب المكافأة المادية والمعنوية وزرع الثقة بالنفس لديهم لما لها .
3. رفد المكتبات بالكتب الحديثة والمجلات والدوريات التي تواكب التطور العلمي والمستجدات في البحث والدراسة.

❖ **المقترحات:**

1. أجراء دراسة أرتباطية بين مفهوم تناقض الذات المدرك وعلاقتها بأنماط التفكير.
2. أجراء دراسة ارتباطية بين تناقض الذات المدرك لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي.
3. إجراء دراسة ارتباطية عن علاقة القلق الاجتماعي بمتغيرات أخرى لم يدرسها البحث مثل (التعقيد الإدراكي، وفاعلية الذات).
4. اجراء دراسة ارتباطية عن الكفاءة الذاتية كوسيط بين تناقض الذات المدرك وتعاطي المخدرات لدى المدمنين.
5. اجراء دراسة ارتباطية عن جودة الحياة ، ومفهوم الذات، وخفض مستوى القلق أو الاكتئاب...إلخ.
6. تناقض الذات المدرك وعلاقته بكل من تشوه صورة الجسم والخجل الاجتماعي.

❖ **المصادر:**

- جابر، عبد الحميد جابر(1987). . نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حجازي ،علاء علي (2013). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية قطاع غزة ،رسالة ماجستير غير منشورة.
- حسن، محمود شمال (1997).المتغيرات المساهمة بسلوك المجاراة لمعايير المسؤولية الاجتماعية ، اطروحة دكتوراه ،كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- حمدي ، نزيهة وداود ، نسيمة (2000) . علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 17.
- خضير ،عبد المحسن عبد الحسين (2012). تناقضات ادراك الذات وعلاقته بالوحدة النفسية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد/ قسم الارشاد والتوجيه التربوي.

- الرشيدي، بشير وآخرون. (2001). سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية ،المجلد التاسع، الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي.
- السامرائي، مهدي صالح (1994). الكفاءة الداخلية لكليات الجامعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.
- سعاد، العاني (2014). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى طلبة السنة الأولى انكليزي. رسالة ماجستير: كلية العموم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.
- الشناوي، محمد محروس .(1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب.
- العاسمي ، رياض) 2010 .(تناقضات إدراك الذات وعلاقته بكل من القلق الاجتماعي. والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق
- عبد الرحمن ، محمد السيد (2004).علم النفس المعاصر – مدخل معرفي ،دار الفكر العربي القاهرة ،مصر.
- عثمان، فاروق السيد.(2001). القلق وادارة الضغوط النفسية. ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العنزي ، فلاح محروث (2001). علم النفس الاجتماعي ،ط3 الرياض : المطابع التقنية للاوفيست.
- فاتيحي ، محمد، (1995). مناهج القياس وأساليب التقييم ، ط1، مطبعة النجاح الجديدة ، منشورات ، الدار البيضاء.
- المحارب، منصور(1997). مقياس تناقض إدراك الذات، في الخلف(2007 (تناقض إدراك الذات وعلاقته بالفوبيا الاجتماعية والاكتئاب لدى طلاب جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- المنشاوي، عادل. (2011). الرفاهية النفسية وعلاقتها بكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 21 ، العدد 70 ، ص ص.366- 315.
- APA: American Psychiatric Association.(1985): Diagnostic& Statistical Manual of Mentel Disorder (2thed). Washington, DC :Author.
- Calogero M.Rachel and Neill Watson.(2007). Self-discrepancy and chronic social self-consciousness: Unique and interactive effects of gender and real ought discrepancy . Personality and Individual Differences, Vol 46(5-6), PP;642-647.

- Phillps G and Siliva J.(2010).Individual differences in self-discrepancy and emotional experience: Do distinct discrepancies predict justice emotions? Personality and Individual Defferences,vol49,;pp;148-151.
- Tangney,J.P,Niedenthal,P,Vowell, M and Deborah ,H.(1998). Are shame guilt related to distinct Self- Discrepancies?Atest of
- Hardin E. Erin, Ingrid K. Weigold, Christine Robitschek and Ashley E Nixon(2007). Self-Discrepancy and Distress: The Role of Personal Growth Initiative, Journal of Counseling Psychology, Vol 54,(1) , 2007, pp; 86-92.
- Higgins(1987)Hypothess. Journal Of Personality And Social Psychology,vol,(75),pp;256-268.
- Higgins , E , Tory (1989) : Self – Discrepancy Theory what pattems of self-Beliefs cause people to suffer ? Advances in Experimental social psychology vol (22) – 1989 , p .93 – 136
- Higgins, E. Tory, Klein, R & Strauman, T.J. (1987).Self– Discrepancies and Emotional vulnerability; how magnitude, Accessibility and Type of discrepancy in fluence affect. Journal Of Personality and Social Psychology .vol(14),pp:115
- Higgins,E.T.(1999). When do Self Discrepancies have specific relation s to emotions? The second generation question of Tangney,Niedenthal ,covert, and Barlow(1998),Journal of personality and social Psychology,vol (77),pp;1313-1317.
- Leary,M,&Schlenker,B.(1982).anxiety and self-presentation :A conceptualization and model . psychological Bulletin 641-66.
- Rogers, C. R. (1961). On becoming a Person, Boston: Houghton Miffin.
- Schwarzer, R., Schmitz, G. S., & Tang, C. (2000). Teacher burnout in Hong Kong and Germany: Across- Cultural Validation of the Marslach Burnout Inventory, Anxiety, Stress, and Coping, 13, 309- 326.